



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران -2-

-محمد بن احمد-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية - تخصص علم الاجتماع – الانحراف و الجريمة

الأغاني الرياضية و العنف في الملاعب

إشراف

أ. بلقاسمي فاطمة

إعداد:

بلعربي كريمة
مباركي حليلة أحلام

أمام لجنة المناقشة

رئيسا جامعة وهران 2

مقررا جامعة وهران 2

مناقشا جامعة وهران 2

أستاذة بلحسن مباركة

أستاذة بلقاسمي فاطمة

أستاذة براني كلثوم

السنة الجامعية: 2019-2020

الفهرس

| | |
|----|--|
| 1 | خطة البحث..... |
| 2 | مقدمة..... |
| 2 | الإشكالية..... |
| 3 | فرضيات البحث..... |
| 3 | أهمية الدراسة..... |
| 3 | أسباب اختيار الدراسة..... |
| 4 | الدراسات السابقة..... |
| 7 | نتائج الدراسات السابقة..... |
| 16 | تحليل الدراسات السابقة : |
| 19 | الفصل الأول : النظريات التي تخدم سياق البحث..... |
| 19 | 1 - سيكولوجية الجماهير لغوستاف لبون..... |
| 20 | 2- نظرية الغرس الثقافي..... |
| 22 | 3- نظرية الغضب و الاحباط..... |
| 24 | الفصل الثاني : الأغاني الراضية و العنف في الملاعب الجزائرية..... |
| 24 | 1.تحليل بعض الاغاني الرياضية..... |
| 24 | 1.1. اغنية "صرخة مساجين"..... |
| 26 | 2.1.أغنية "بابور اللوح"..... |
| 29 | النتائج..... |
| 30 | خاتمة..... |
| 31 | المراجع..... |
| 32 | ملخص..... |

خطة البحث

● مقدمة عامة

- الإشكالية

- فرضيات البحث

- أهمية الدراسة

- أسباب اختيار الدراسة

- الدراسات السابقة

● الفصل الأول:

1- النظريات المفسرة

1-1- سيكولوجية الجماهير لغوستاف لبون

1-2- نظرية الغرس الثقافي

1-3- نظرية الغضب و الإحباط

● الفصل الثاني :

1 الأغاني الرياضية و العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية

● تحليل بعض الأغاني الرياضية

1- أغنية "صرخة مساجين"

2- أغنية "بابور اللوح"

● ميدان و مجتمع البحث

النتائج المتوصل إليها

مقدمة

إن ظاهرة العنف الرياضي ظاهرة قديمة وجدت منذ ظهور الرياضة بحيث تميزت المنافسات الرياضية آنذاك بالقسوة و العدوان و مع مرور الزمن أصبحت للرياضة قوانين تضبطها و أنظمتها و مؤسستها التي تحاول الحد إلى أقصى مدى من أخطار هذه الظاهرة ، لذا أولينا اهتماما بالغا بظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية فقد لفت انتباهنا ظهور ثقافة جديدة أصبحت رائجة بين المناصرين في الملاعب تجلت في العنف اللفظي في الأغاني الرياضية و التي باتت توجه الشباب و تبرز لهم العديد من الأفكار و المفاهيم الجديدة و التي تحمل مصطلحات عنيفة و هذه الأخيرة تؤثر عليه و على أفعاله داخل الملعب لتتحول بذلك من مجرد متابعة و مشاهدة ممتعة لأحداث المباريات و الاستمتاع بها إلى عمليات تتضمن الضرب و الاعتداء و القتل و الحرق و التدمير ...

ومن هنا اقتضت الضرورة أن نقسم بحثنا هذا إلى قسمين : في القسم الأول هو عبارة عن مقدمة عامة : تحديد إشكالية، فرضيات البحث، أسباب و أهمية اختيار الدراسة، ثم الدراسات السابقة.

أما في القسم الثاني فيه النظريات المفسرة للعنف و قمنا بتحليل بعض الأغاني الرياضية التي لها صدى كبير في الوسط الشبابي و منه ختمنا بنتائج البحث .

الإشكالية

لاقت الأغنية الرياضية بعد تأهل الجزائر لمونديال 2014 رواجاً كبيراً بحيث أبدعت جماهير الأندية الرياضية في القيام بعدة عروض فنية تغنت فيها بتاريخ و أمجاد الأندية و أصبحت متنفس لوصف الواقع المعاش سواء كان اجتماعياً و سياسياً أو اقتصادياً و وجدوا ضالتهم و راحتهم في وصف معاناتهم من خلال الأهازيج التي يرددونها في مختلف الصعوبات التي عرقلت مسار حياتهم كالبطالة و الفقر تفشي الآفات الاجتماعية كالمخدرات و الهجرة الغير الشرعية كما تضمنت هذه الأغاني رسائل شتم و اهانة و عنف لفظي متبادل بين أنصار النوادي الرياضية تُعمق الجراح و تزيد الحقد و الكراهية بين أبناء الشعب الواحد و أصبحت هذه الأغاني نقمة على كرة القدم بعدما كانت مصدر للاستمتاع والترفيه باتت تشجع على العنف و العدوان و تخلق الحقد بين أنصار الفرق المتنافسة و تغذي الكراهية بين أبناء الوطن الواحد من هنا أتت فكرة البحث و التي نصيغها على شكل السؤال التالي:

هل الأغاني الرياضية تساهم في العنف في الملاعب؟

فرضيات البحث

1- إن رسائل الشتم و العنف اللفظي المتبادل بين أنصار الأندية من خلال الأغاني الرياضية تساهم في العنف في الملاعب.

2- أن تعصب المناصرين لفرقهم و الحماس الزائد يؤدي بهم أحيانا إلى الخروج عن السلوك المنطقي، الأمر الذي يحرك موجة الغضب التي بدورها تتحول إلى عنف.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الحصول على المعلومات والمعارف الخاصة بموضوع البحث باعتباره يتناول الواقع الذي يعرف اختصاص في الموسيقى ومدى إقبال الشباب عليه.

أما أهمية الشريحة فتكمن في اهتمام أفراد المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة بمجال الأغاني وماله من ارتفاع في معدل الإقبال على المواضيع الاجتماعية.

أما القيمة العلمية لهذا الموضوع تكمن في تأثير الأغاني الرياضية على العنف في الملاعب كما تكمن الأهمية في الوصول إلى نتائج منطقية تفتح المجال للباحثين لإجراء مزيد من الدراسات.

أسباب اختيار الدراسة

من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع والتي رأينا إنها متعلقة بالذات وكوننا نعرف الميدان واحتكنا بالعديد من المشجعين والرغبة الملحة في كشف العوامل الرئيسية لظاهرة العنف في الملاعب كون الظاهرة ملفتة للانتباه خاصة مع الانتشار المستمر للعنف الرياضي داخل الملاعب وخارجها و انتشارها في الواقع والطموح إلى أضافت معرفة جديدة حول موضوع وقلت الكتب المتضمنة لها بما أنها ظاهرة حديثة.

الدراسات السابقة

1 الدراسة بعنوان "التحكيم ودوره في إثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية" أطروحة لنيل شهادة الماستر من إعداد الطالبة بوسعادي هاجر في ميدان علوم و تقنيات النشاطات البدنية تخصص رياضي جامعة العقيد اكلي محند اولحاج البويرة سنة 2014/2015

هدفت الدراسة إلى الوقوف على التحكيم ودوره في إثارة العنف في الملاعب وذلك انطلاقا من التساؤل التالي: هل يساهم التحكيم في إثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

و قد استندت الباحثة في دراستها على فرضيتين هما:

1/ التحكيم دور في إثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية

2/ العامل تكوين الحكام انعكاسا على قراراتهم إثناء المقابلة و للقرارات المتخذة من طرف الحكام دور لا يستهان به في إثارة الغضب مما ينجم عنه عنف في الملاعب

تمثلت أهمية البحث في كون كرة القدم أكثر شعبية في الجزائر و أكثر لعبة مستقطبة لفئة الشباب بشكل كبير و لضمان ممارسة الرياضة في ظروف حسنة و التقليل من العنف و محاولة معرفة مدى تأثير التحكيم في توليد العنف في الملاعب الكروية بحيث حاولت الباحثة أن تكشف عن بعض الأسباب التي أدت إلى ظهور العنف في الملاعب و محاولة إلقاء نظرة على التحكيم الجزائري و المستوى الذي وصل إليه و كذا محاولة لفت انتباه المسؤولين على هذا القطاع لرفع من مستوى التحكيم.

ثم تطرقت إلى تحديد مفاهيم و المصطلحات التي ارتكز عليها البحث و كل هذا كان في المدخل العام المذكرة

ثم انتقلت الباحثة إلى الجانب النظري الذي قسمته إلى :

الفصل الأول : الخلفية النظرية للدراسة.

في هذا الفصل عرفت الباحثة التحكيم في كرة القدم على انه مهنة صعبة يقوم بها الحكم الذي بدوره يجب أن تتوفر فيه الصفات و المؤهلات سواء بدنية كانت أو علمية أو عملية فلحكم يقوم بتطبيق القوانين بحذافيرها

كما قامت بتعريف العنف على انه استخدام القوة البدنية أو النفسية قصد إلحاق الضرر المادي أو المعنوي باستعمال القوة و التهديد كما بينت مظاهر العنف في الملاعب الراضية و أعطت أسباب المؤدية له و من الأسباب التي طرحتها الباحثة التحكيم حيث ربطته به ارتباطا وثيقا فالحكم إذا تسرع في اتخاذ القرار سيحدث لا محالة ضجة و انفعال لدى اللاعبين و المتفرجين خاصة في المقابلات الحاسمة و الهامة، كما انه يثير البلبلة بين اللاعبين و يزيد من شحنات العنف إذا اتخذ الحكم قرار في غير موقعه و أرجعت هذا الى نقص الخبرة للحكام الميدانية و التربصات التي من شأنها رفع مستواهم النظري و التطبيقي و ذلك لتفادي نشوب أعمال العنف الخطيرة.

في الفصل الثاني : تطرقت الباحثة إلى دراسات سابقة للبحث بحيث تمثلت الدراسة الأولى في رسالة الماجستير تحت عنوان "دراسة تحليلية حول التحكيم و علاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في هذه الرسالة انطلق الباحث من التساؤل التالي:

ما هي الأسباب التي من خلالها تتعزز ظاهرة العنف في رياضة كرة القدم في ملاعب الجزائرية؟
و على ضوء هذا التساؤل أقام فرضيات بحثه التالية :

1/ هناك علاقة بين السلوك العدواني في ميدان كرة القدم الجزائرية و التحكيم و كذا ملمح سمات الحكم.

2/ إن السلوك العدواني بين المشاركين يكون قريب عندما يكون مستوى التحكيم ضعيف.

الدراسة الثالثة تحت عنوان: " عنف اللاعب تجاه المدرب في كرة القدم دراسة نفسية اجتماعية القسم الوطني الأول أكابر"

تمثلت إشكالية هذا البحث في : ماهي الأسباب و الظروف التي تؤثر على اللاعب حتى يستعمل العنف اتجاه مدربه؟

وضع الباحث فرضيات التالية لهذا التساؤل : نقص التحضير النفسي للاعبين و طريقة التعامل من طرف المدربين يؤدي إلى استعمال العنف ضد مدربهم .

و من أهم النتائج التي توصل إليها :

-التكوين النفسي للمدرب الرياضي في كرة القدم ضرورة ملحة من اجل الإلمام بمراحل التحضير الجيد من جميع النواحي .

-المعاملة القاسية وعدم توطيد العلاقة مع اللاعبين تؤدي باللاعب إلى استعمال العنف تجاه مدربهم.

في الفصل الثالث للبحث طرحت الباحثة منهجية البحث و الإجراءات الميدانية التي قام عليها بحيث اعتمدت على المنهج الوصفي في الدراسة وللوصول إلى النتائج اعتمدت على مجتمع البحث الذي تمثل في عينة بحث شملت 100 لاعب و العينة الثانية شملت 20 حكم تم اختيار العينة بطريقة قصدية كما قامت بتحديد مجالات البحث مع ابتزاز الأدوات المستعملة بحيث اختارت الاستبيان كوسيلة للموضوع كما اعتمد على الأسس العلمية بالإضافة إلى الوسائل الإحصائية

و في الفصل الرابع و الأخير كان عبارة عرض و تحليل و مناقشة النتائج بحيث انتهت هذه الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات نذكر منها : تلعب قرارات الحكم دور كبير في إثارة العنف و غضب اللاعبين و ذلك راجع إما لجهل اللاعبين لقواعد اللعبة أو ضعف مستوى التحكيم.

اغلب الأحيان الحكام لا يتراجعون في قراراتهم حتى و لو كانوا مخطئين و هذا راجع إما لثقة النفس الزائدة أو عدم الانتباه تفشي و انتشار العنف في الملاعب يعود بدرجة الأولى إلى خسارة الفريق و النتائج السلبية التي يمر بها و ذلك لغياب ثقافة الربح و الخسارة سواء عند اللاعبين أو المسيرين للعبة أو الجمهور.

لقد قام هذا البحث بإثراء دراستنا بشكل كبير خاصة من الجانب النظري بحيث ألفت الباحثة الضوء على نقطة مهمة لإثارة العنف في الملاعب الرياضية ألا و هي التحكيم و دوره في توليد العنف ، بحيث قدمت معلومات مختلفة أفادت دراستنا.

كما حاولت هذه الدراسة إثبات أن لتحكيم دور كبير في ظهور العنف في الملاعب الرياضية بحيث أصبحت هذه الصورة شكلا من أشكال العنف و نمط من أنماط السلوكيات الغير مرغوب فيها و من هنا يمكن أن نربط موضوع هذا البحث بالموضوع الذي نحن بصدد دراسته فأخطاء التحكيم الناجمة عن هفوات الحكام و لامبالاة تولد عنف من قبل الجماهير.

الكروية و التي بدورها تعبر عن هذا العنف بالأغاني الرياضية و التي سيكون موضوعها سب و شتم للحكام و المدربين و لاعبين و القائمين على هذا القطاع.¹

¹ بوسعادي هاجر أطروحة لنيل شهادة الماستر المعنونة التحكيم و دوره في إثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية جامعة العقيد الكلي محند اولحاج البويرة سنة 2014-2015

نتائج الدراسات السابقة

إن ظاهرة العنف ظاهرة قديمة قدم الزمن ولا زالت مستمرة إلى يومنا هذا بحيث أصبحت سمة من السمات المميزة لعالمنا

المعاصر فما يكاد يوم يمر دون أن نسمع باندلاع تظاهرات و أعمال العنف و التخريب تؤثر على الإنسان من جميع نواحي حياته الاجتماعية و الاقتصادية و السياسة .

فمن هلال الدراسات التي أقمنا عليها بحثنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي ارتكز عليها

لإتمام هذه الدراسة فمن خلال نتائج الكتاب دراسات حول قضايا الشغب وأسباب العنف توصل إلى أن نشوب الشغب يقود المنطقة المؤثرة إلى حالة من الارتباك و الفوضى الناتجة عن غياب القانون فتزداد جرائم القتل و السلب و يسود منطقة جو من الارتباك و بهذا فان تعصب المناصرين داخل الملاعب لفرقهم و الحماس الزائد قد يؤدي بهم أحيانا إلى الخروج عن السلوك المنطقي الأمر الذي يحرك موجة الغضب التي بدورها تتحول إلى عنف كما أشار إلى نقطة أخرى و التي تمثلت في نفسية الحشود الضعيفة و التي تتمثل في كونها تتعاطى مع بعضها البعض في المسائل الصغيرة و تصدق الشائعات دون أن تتحقق من صحتها.

كما تتخذ موقف سلبي تجاه كل شيء فجماهير كرة القدم هي الأخرى تتلاشى شخصيتها داخل الحشود و تضمحل فتصبح لديهم نفس العواطف و الأفكار و الميل إلى العدوان

إن هذا النوع من الموسيقى و الاستماع إليها و تاذيتها داخل مدرجات ملاعب كرة القدم يزيد من الأفكار العدوانية فالكلمات العنيفة التي بنيت عليها هذه الأغاني تزيد من المشاعر المرتبطة بالعدوان و قد تخلق بشكل غير مباشر بنية اجتماعية أكثر عدوانية ثم انتقلنا إلى الدراسة الثانية التي كانت عبارة عن كتاب بعنوان التاريخ الإجرامي للجنس البشري الباحث في هذا الكتاب تطرق إلى نقطة أفادت بحثنا أن الفرد يقوم أحيانا بارتكاب الجرائم ضد الآخرين من أجل إثبات ذاته و رد اعتبار لنفسه من خلال ممارسة جميع أنواع العنف على الغير كالعنف اللفظي داخل الملاعب الرياضية بحيث يتخذ من الأغنية الرياضية الملاذ لإيصال رسائله للسلطة وذلك بوصف الحياة اليومية التي يعيشها و العراقي التي يواجه طموحاته التي يعجز للوصول إليها كما ألقى الباحث الضوء على نقطة أخرى ألا و هي الإنسان يسعى دائما للانتماء و القبول من طرف المجتمع و في

غياب هذا العنصر يصبح عرضة العزلة و الإحباط فمناصري كرة القدم وجدوا ذلك الانتماء المفقود داخل هذه الجماعات المستعدة دائما للتمرد و التطرف

باحثين عن هويتهم داخل تلك الحشود أما بالنسبة لي النتائج التي توصلت إليها الباحثة السعودي هاجر في رسالتها التحكيم و دوره في إثارة العنف داخل الملاعب تمثلت في أن القرارات الحكام دور كبير في إثارة غضب اللاعبين و الجماهير المشجعة وذلك راجع أما لجهل اللاعبين لقوانين اللعبة أو ضعف مستوى التحكيم مما يؤدي لإثارة غضب جماهير كرة القدم التي بدورها تعبر عن هذا الغضب بالأغاني المشحونة بكلمات السب و الشتم اتجاه الحكام و اللاعبين و المسيرين للمباراة كما أشارت إلى أن العنف المنتشر في ملاعبنا هو عملية السب التي يعبر عنها اللاعبين الخاسرين و كذلك الحكام عند اتخاذهم قرارات ضد فرقهم فيصل هذا العنف أحيانا إلى التكسير و تتطور أحيانا إلى أن تصل إلى الحرق فالمناوشات داخل الملاعب الرياضية تبدأ بأغاني السب و الشتم الموجهة لفريق الخصم أو الحكم أو المدربين و هذا ما يثير استفزاز الطرف الأخر و اتجاه مدربيهم.² الذي بدوره يواجه هذا العنف اللفظي بعنف آخر و الذي يمثل في الضرب و الحرق و التكسير.

و في الأخير أتمنا هذا العمل بدراسة للطالبين جمال يوسف و حمري صابر التي كانت بعنوان دور الإعلام الداعي في الجزائر في الحد من ظاهرة العنف في ملاعبنا بحيث كر الطالبين نقطة مهمة في هذا البحث تمثلت في إن البرامج الرياضية أول وسيلة تنقل جميع أنواع العنف و الشغب داخل الملاعب فالمتابع بمجرد تسليط الضوء على هذه الأحداث قد يتصورها مشاهد حقيقة معممة في جميع ربوع الوطن فالمتلقي يتأثر بهذه المشاهد بحيث يقوم بتقليد ما يشاهدونه من عنف و أنماطه فالإعلام دور كبير في نشأة العنف لأنه يؤثر على الفرد من خلال البرامج التي يقوم ببنها بحيث يمكن للفرد اكتساب السلوك العدواني من خلال المشاهدات التلفزيونية فالإعلام وسيلة الأولى التي تقوم بنشر الأغاني الرياضية التي يمكن لأي شخص الوصول إليها التي لا تخضع للرقابة فهذه الأغاني من خلال كلماتها العنيفة تثير استفزاز المناصرين مما يسبب عنف داخل الملاعب فالكلمات التي بنيت عليها هذه الأغاني قادرة على نشر الكره و العدوان بين جماهير كرة القدم.

²بوسعادي هاجر: التحكيم و دوره في اثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية – جامعة العقيد اكلي محند.

الدراسة الثانية: إن جانب العنف هو جانب مرتبط بطبيعة الإنسان لأنه لم يمر بمرحلة من مراحل التاريخ الإنساني إلا و تجد العنف والإجرام متواصل مع هذه الطبيعة فكشف كولون و السون 3 أساس العنف و دوافعه هو يعين الإنسان على فهم الظاهرة الإنسانية ثم التعامل مع الحالة لان العنف هو طبيعة متجذرة في الحياة البشرية بكل تفاصيلها في الأسرة و العمل و الحياة الاجتماعية العامة نجد هناك نزعات عنف سواء كان العنف لفظي أو جسدي أو عنف مادي الذي يصل إلى مرحلة الجرم الذي يؤدي إلى القتل و الدافع الإجرامي عند الإنسان ليس مشدودا إلى فعل الخير و لا فعل الشر إنما هو مركب طفولي بمعنى الرجل العنيف في أصله هو رجل مثل الطفل يريد تحقيق كل شيء بسهولة كالبكاء و الصراخ أي الحصول على شيء من لاشيء للوصول إلى الغاية دون أن يبذل مجهود فالإجرام حالة نفسية واقعية يريد تحقيق الشيء الذي يتعب فيه الإنسان لكن يريد أن يحققه بسرعة بسيطة.

يقول أن انتقال الناس من الطبيعة الواسعة إلى الحياة المكتظة تؤدي بهم إلى العنف و الشدة و البطش لان الرجل الاجتماعي في المدن المزدهمة و كثرة الناس تؤدي إلى العنف مثل انتظار إشارة المرور و الزحمة و أنت عندك مقابلة هامة أو موعد مهم و أنت في حالة غضب تسب و تشتم من حولك.

تحدث كذلك عن نماذج خفية من العنف فلما درس تاريخ العنف البشري وجد إن العنف له صور تختلف من عصر إلى آخر مثل في الخمسينيات كان العنف في فرنسا و ايطاليا يحدث بأسباب عاطفية كالحب و الخيانة و في ألمانيا كان على أسس مادية و عند الانجليز مثلا فكان التخطيط في تحقيق الجريمة و هذا يثبت أن كل مجتمع له صورة من صور العنف و تختلف درجات العنف من مكان إلى آخر والمشكلة التي ظهرت في قضايا العنف هي أن الإنسان يصل إلى حالة القتل بدون دافع إلى القتل المجاني و هذا هو الفرق بين الإنسان و الحيوان فالحيوان لا يقتل بدون سبب دائما كالغرائز الذاتية كالأكل.

و هناك الجرم بدافع البطولة فأحيانا يلجا الإنسان إلى حالة من حالات العنف وهو ان يريد في النهاية أن يحقق الذات فيشعر بالفخر عندما يقبض عليه و تصوره الناس و يجتمع حوله الصحفيون فيشعر بالفخر من حالات البطولة الشهرة و من دوافع العنف و الجريمة و هو فكرة السيطرة و الهيمنة حيث هناك ثلاث أنواع عند النساء و الرجال.

³ كولون ولسون : التاريخ الإجرامي للجنس البشري سيكولوجية العنف البشري كتاب الطبعة الأولى 2001 جماعة حور الثقافية ترجمة د/ رعت السيد علي

النمط الأول: هو نمط عالي في السيطرة و الهيمنة

النمط الثاني: نمط السيادة و السيطرة المتوسط

النمط الثالث: هو نمط السيطرة و السيادة الضعيفة فلا بد أن تكون متوافقة بينهما .

و هناك الإنسان الضعيف فبعضهم فسر هذا في قضية الاستجابة للسلطة و هذا اقرب تفسير إن الاستجابة للسلطة خاصة عند العسكريين تؤثر فيه من الداخل وعند اليابانيين تعظيم الإمبراطور و تقديسه لا يعصى بأمره.

و هناك نظريات الرجل الصائب فمن خصائص هذا الإنسان انه لا يتقبل المعارضة عند اهانتته تكون فكرتك خاطئة أي ذات عنده متضخم و يعظم ذاته هذا الرجل الصائب هو رجل مثل قلب الطفل إذا أردت عذابه اهجره و لكن إذا أعطيته الفرصة سيستبد عليك و يمارس معك كل وسائل الاستبداد .

إن الجريمة ولدت من الحضارة كلما تقدمنا ازدادت نسبة الإجرام و قارنها مع تطور الجنس البشري إن دوافع الإجرام تنطبق مع هرم الاحتياجات البشرية التي وضعها ماسلو فنجد أن الجرائم ترتكب لإرضاء الحاجات الفيزيولوجية كالطعام و الشراب و اللباس إذا حقق الإنسان هذا انتقل إلى ارتكاب الجرائم للشعور بالأمان و إذا حقق الحيلة و الأمان انتقل إلى الاحتياجات الاجتماعية و إذا حققها انتقل إلى تحقيق الذات .4

من خلال قراءتي للكتاب الذي يتحدث عن سيكولوجية العنف للتاريخ الجنس البشري و أساس العنف و دوافعه عند الإنسان حيث تختلف من إنسان للأخر

و من خلال هذا المنطلق ابني تحليلي المتركز على تحقيق الذات و الاحتياجات الاجتماعية التي تدفع في بعض الأحيان الإنسان إلى ارتكاب العنف أو الجريمة ليحقق ذاته و أمنه و لتحقيق هذا يستخدم قدراته و مهاراته ليحقق الانجازات التي تنطبق مع مذكرتي في كتابة الأغاني التي تعبر عنه و عن اهتماماته و حياته الاجتماعية و أيضا ليحقق احتياجاته الاجتماعية، فالإنسان يشعر بالحاجة إلى الانتماء و القبول من طرف المجتمع و الجماعات الكبيرة كالنوادي و الجمعيات و المنظمات و الفرق الرياضية هنا في غياب هذا العنصر يصبح عرضة للقلق و العزلة الاجتماعية و الاكتئاب و أيضا الحاجة التي التقدير و هنا أسلط الضوء على حاجات الفرد في تحقيق مكانة

⁴ كولون ولسون : المرجع السابق

اجتماعية جيدة و يحتاج إلى الشعور بالاحترام من طرف الآخرين ليحقق الانجازات فبغيا ب هذه الاحتياجات يلجا إلى العنف الذي تمثل في مذكرتي و لكي يحقق ذاته يواجه جميع الصعاب و التحديات ليحقق النجاح و الإبداع في ممارساته و ميولاته هنا يبذل كاتب الأغاني كل قدراته لكتابة أغاني تعالج مشاكله و اهتماماته و التعبير عن حياته اليومية.

- الدراسة الثالثة :

الدراسة بعنوان دور الإعلام الرياضي الإذاعي في الملاعب في الجزائر للحد من ظاهرة العنف في الملاعب من إعداد الطالبان حمري صابرو جمار يوسف مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص سمعي بصري جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2014 2015

هدفت الدراسة إلى معرفة نوعية المواضيع التي يعالجها برنامج أستوديو الكرة و ذلك انطلاقا من التساؤل التالي : كيف يساهم الإعلام الإذاعي الجزائري في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب ؟

تمثلت أهمية البحث في دور الإعلام الرياضي الإذاعي في الجزائر في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب كون إن هذه الظاهرة تفتت في معظم دول العالم بنسب متفاوتة و الجلي بالذكر أن اغلب الدراسات الإعلامية ركزت عليها و حاولت الإحاطة لها و جميع تداعيات هذه الظاهرة و أثاره التي قد تحمل في طياتها الكثير من المخاطر و السلبيات و كذلك تكمن أهمية في الإحساس بأهمية دور الإعلام الإذاعي الذي ينبغي أن يقوم به للوصول إلى أدق التفاصيل و أهم تداعيات هذه الظاهرة بحيث حاول الباحثان أن يكشفوا عن بعض الأسباب لاختيار الدراسة كون أن الظاهرة ملفتة للانتباه خاصة مع انتشار المستر للعنف الرياضي داخل الملاعب و خارجها

ثم انتقل إلى الخلفية النظرية حيث استخدمنا نظرية ترتيب الأولويات التي هي قياس أولويات اهتمام الجمهور ووسائل الاتصال و الإعلام اعتمادا على المعلومات التي تجمع بواسطة المسح الاجتماعي و تحليل المضمون و اتبعا المنهج المسحي الذي هو دراسة علمية لظروف المجتمع بقصد الحصول على بيانات و معلومات كافية عن ظاهرة معينة و تحليلها و تفسيرها للوصول إلى التعليمات بشأنها ، اشتملت عينتهم مئة فرد من متابعي البرنامج الرياضي الكروي "أستوديو الكرة" من مختلف ولايات الوطن و بخصوص مجالات الدراسة بالنسبة للمجال المكاني اختاروا كل من ولايتي أم البواقي و قسنطينة بحكم أنهما عانتا من ظاهرة العنف في الملاعب و بالنسبة للمجال الزماني استغرقا أكثر من ثلاث أشهر من فيفري إلى ماي 2015 .

أما بالنسبة إلى أدوات الدراسة فاستعملا الاستمارة لجمع البيانات حيث احتوت على 28 سؤال مفتوحة منها و مغلقة و قاما بالعديد من المقابلات على مستوى القسم الرياضي بالقناة الأولى من بينهم رئيس القسم الرياضي و منشط البرنامج و نائب الرئيس و بعض الصحفيين للقسم الرياضي.

كما قاما بتحديد المصطلحات أهمها الإعلام الرياضي فهو عملية نشر الأخبار و المعلومات و الحقائق الرياضية و شرح القواعد و القوانين الخاصة بالألعاب و الأنشطة الرياضية للجماهير.

ثم انتقلا إلى الدراسات السابقة فالدراسة الأولى هي مذكرة للحصول على شهادة الماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية حاولت الدراسة معرفة مدى مساهمة جريدة الشروق اليومية في مساهمة مشروع الاحترافي الرياضي في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010 و أيضا أهم المواضيع التي ركزت عليها الجريدة سنة 2010 وبخصوص الدراسة الثانية ألا و هي التحكيم و دوره في توليد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية دراسة ميدانية لبعض فرق القسم الجهوري الأولى لرابطة ورقلة ظاهرة تعلقت في أسباب العنف و السخط بين مختلف الهيئات الرياضية و أخيرا و ليس أخرا الدراسة الثالثة هي دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة لدى طلاب جامعة "اليرموك" إلى كلية التربية الرياضية جامعة اليرموك الأردن هدفت الدراسة إلى معرفة دور القنوات الرياضية في رفع مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك.

الفصل الأول: عرفا بعض المصطلحات كالإذاعة تاريخها و دورها و البرامج الإذاعية

ثم مفهوم الإعلام الرياضي بأنه عملية نشر الأخبار و المعلومات و الحقائق الرياضية و شرح القواعد و القوانين الخاصة بالألعاب و الأنشطة الرياضية بين أفراد المجتمع و تنمية وعيه الرياضي و من خصائصه يتميز بأنه جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة و مخاطبة قطاعات كبيرة من الجماهير.

الفصل الثاني : الإطار النظري حيث قسما هذا الفصل إلى جزئين الأول تطرق فيه للعنف و أنواعه و أسبابه من بينها الأسباب الاجتماعية عدم فاعلية الضبط الاجتماعي و يظهر ضعفه في عدم انقياد الأفراد للمبادئ و القيام الاجتماعية ثم قدما مجموعة من نظريات الإعلام المفسرة للعنف من بينها نظرية التقليد أي عملية التعلم و اكتسب السلوك العنيف من تأثير وسائل الإعلام على المشاهد ثم عرفا العنف و الشغب الرياضي و يقصد بظاهرة الشغب مجموعة الأنماط السلوكية المرتبطة بالانفعالات التي تصدر من الجماهير المشاهدين للمنافسات الرياضية تحت ظروف معينة

ثم ذكرنا عنصر مهم ألا وهو عوامل وأسباب الشغب الأنصار نتيجة للشعور بالألم ، المهاجمة أو الإهانة الشخصية ، الإحباط والشعور بعدم الراحة العدائي وهو جعل آخر يشعر بالألم والمعاناة.

الإطار الميداني تطرقوا فيه إلى الإذاعة القناة الأولى من الجانب التطبيقي ليتعرفوا على جوانبها التقنية و الفنية و تسليط الضوء بعد هذا على برامج استديو الكرة و استعرتها على الجداول و القراءات الجداول و آراء الجماهير حول قدرة البرنامج على وضع حل لظاهرة العنف في الملاعب و ذلك من خلال ما يقدمه البرنامج من إرشادات و توجيهات و نصائح للجماهير و جدول آخر يبين لنا غالبية أفراد العينة يرون بان النقاش في الحصة يساهم في الحد من ظاهرة العنف من خلال توجيهات و تصريحات الظروف و أيضا يتضح من خلال نتائج الجداول بان الحصة تواكب كل ماهر جديد حول محاربة العنف في الملاعب من خلال نتائج الجداول بان الحصة تواكب كل ماهر جديد حول محاربة العنف في الملاعب من خلال استضافتها لمختلف الضيوف و المناقشات حول مختلف المشاكل و الأسباب التي تؤدي بالجماهير إلى ممارسة العنف في الملاعب.

وأخيرا النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة تتمثل في إن البرنامج يساهم بشكل كبير و فعال في نشر الثقافة و الروح الرياضية و في معالجة موضوع العنف في الملاعب .

و من خلال قراءتي لهذه المذكرة التي هي عبارة عن دراسة ميدانية لجمهور برنامج أستوديو الكرة و عن مساهمته في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب و من هذا المنطلق ابني تحليلي بان هذه البرامج له دور كبير و هام و فعال في نشر الثقافة التي تحض من ظاهرة العنف في الملاعب من خلال ما يقدمه البرنامج من إرشادات و توجيهات و نصائح للجماهير حول محاربة العنف في الملاعب من خلال النقاشات مع الضيوف الذين ينشرون الثقافة الرياضية لمعالجة هذه الظاهرة و من هنا أسلط الضوء على العلاقة التي تجمع بين هذه الدراسة و مذكرتي كونهما الاثنان يعالجان نفس الظاهرة التي هي العنف في الملاعب و بان البرامج الرياضية لها دور هام و فعال في التوعية و الحد من ظاهرة العنف في الملاعب⁵.

الدراسة الرابعة :

الشغب هو تلك النشاطات التي تركز على القوة العددية للقائمين بها من الشغب او النشاطات التي تتسم بالعنف لمخالفة تلك القيود المشار إليها بحيث يسمى في كوريا بالجرم الجماعي يمكن ان يطيح

⁵ حمري صابر ، جمار يوسف مذكرة المعنونة دور الإعلام الرياضي الإذاعي في الملاعب في الجزائر للحد من ظاهرة العنف في الجزائر جامعة لعربي بن مهدي أم بواقي سنة 2014-2015

شرعية و يحدث حالة فوضى و يعرض سلامة البلد للخطر بحيث يعود على المجتمع و السياسة و الاقتصاد بآثار سلبية فنشوء الشغب يقود المنطقة النائرة إلى حالة فوضى و الارتباك الناتج عن غياب القانون فتزداد جرائم القذف و القتل و السلب و يسود المنطقة جو من الإرهاب أما سياسيا قد تمارس هذه المجموعات ضغطا على السياسة فتعرضها عندئذ للخطر و في هذه الحالة يصعب على الحكومة أن تمارس عملها من تم يختفي النظام من تلك الأنظمة الديمقراطية و يعرقل الشغب النشاط الإنتاجي و يؤثر على النمو الاقتصادي في البلاد .

و هذه الحوادث المتمثلة في الشغب لا تحدث من العدم بل لها أسباب و عوامل تتمثل في انفجار العداوة المتطرفة بين الفئات و الطبقات الاجتماعية المتعارضة فان التمييز العنصري او القبلي يخلق احتكاكات و نزعات عنصرية كما يؤدي الإحباط الذي تعاني منه الطبقة الفقيرة المعدومة من الشغب لإثارة الشغب و ذلك لمطالبة الحكومة بالإعانات.

للشغب مراحل و مظاهر بحيث ينتهز المسكرون لأعمال الشغب الحالة النفسية لدى الناس بحيث يرسمون هدفا براقا لاستمالة الجماهير ثم يضعون خطة تفصيلية لكسب التجمعات الجماهيرية لصالحهم و يعملون على اهاجة الجموع و بعد تحريك عواطف الجماهير لصالح الحركة يقوم مدير الشغب بدعوة المزيد من المتعاطفين للانضمام إليهم في هذه المرحلة يحين بالوقت الذي يتحقق فيه الجو الملائم للقيام بالحركة و يطلق عليه مرحلة نضج الحركة و اكتمالها و عقب هذه المرحلة تبدأ المظاهرات الغير مصرح بها و عندما تزداد مظاهراتهم حدة يتصدى لها رجال الشرطة الذين يعملون على السيطرة على أعمال الشغب فيقابلهم المتظاهرون بالحجارة و أعمال التخريب و بهذا يشلون الأمن الوطني ككل في سائر قطر المنطقة.

وللحفاظ على الأمن و أمان المجتمع وضعت في هذا الفصل من الكتاب مجموعة من الأساليب ووسائل منع الشغب بشكل فعال ذلك بترك مطالب و الجماعة تتلاشى من تلقاء نفسها بمرور الوقت و الزمن و محو السبب الرئيسي للقضية أو الاستجابة للمطالب أو استغلال مجموعة المعارضة أي ضرب جماعة بأخرى بأسلوب ديمقراطي...

و بالتالي تقع حوادث الشغب رغم كل الجهود الوقائية على اختلاف أحجامها و تطورها لذا يجب قمع الشغب بسرعة و فعالية و في أولى مراحل قبل إن يتسع و يعم.

أما في الفصل الثاني تناول الكاتب أساليب مكافحة الشغب في بريطانيا (ديريك كنل و دافيد لوكنجهورن) في مقدمة هذا الفصل تحدث عن قسوة الشرطة في بريطانيا و تقسيم مسؤولياتها

الكبيرة تجاه المشاكل التي يتعرض لها النظام العام كما تفرز هذه الدراسات حيزا للمعلومات لمدى ما تشكله من أهمية وقيمة كبيرة، والأقسام المتخصصة من الشرطة في جمع المعلومات بأنواعها المختلفة و كيفية الحصول عليها من مصادرها المتنوعة بحيث تتم الاستفادة منها للحفاظ على النظام العام و من الأساليب التي اتخذتها بريطانيا تجاه الشغب منع حمل الشرطة السلاح بحيث يعتبر أمر غير مرغوب فيه حتى من قبل المجرمين فرجل الشرطة في بريطانيا يحمل عصا خشبية في غمد و في حال إخراجها من الغمد و التلويح بها فإنما يكون ذلك سبب يجب إن تكتب فيه تقريرا فمعظم المسيرات في بريطانيا هي مسيرات سلمية فالشرطة فيها تسير على الجانب المسيرة و تتحدث معها و تحاول كسب ثقتها بقدر المستطاع و تعتبر هذه الطريقة من أفضل الطرق التي تحفظ الأمن العام

تناول الكاتب في الفصل الثالث للكتاب المعالجة الفرنسية لإحداث الشغب و التحقيق فيها شاع في فرنسا ما يعرف بالجماعات السرية التي تعمل في الخفاء و يظهر نشاطها فجأة في شكل أعمال تخريبية خطيرة بحيث عملت فرنسا على مواجهتها و اعتمدت بالضرورة الأولى على الاستخبار بشكل جيد بحيث تعمل على تلقي و تجميع كل أنواع المعلومات و تحليلها تحليلا دقيقا و الفهم العميق لمرميتها القريبة و البعيدة و هذه الطريقة في السيطرة على الشغب لها صعوبات واجهة فرنسا أثناء العملية و التي تمثلت في اتساع دوائر التحريات التي تدعو إلى توظيف عدد كبير من الموظفين الأمر الذي يبدو غير قابل للتحقيق اتسمت الأعمال التي قامت بها فرنسا اتجاه الشعب بالسرية حيث لا يمكن توقعها و ذلك لتتوصل إلى الكشف عن هذه الجماعات السرية و إحباط أعمالها التخريبية

الفصل الرابع اشتمل على إجراءات الخاصة بالأعمال التخريبية و حرب العصابات يتكون رجال حرب العصابات من سكان البلد فالتجنيد فيها يتم عن طريق التنظيم السياسي بحيث يسعى هذا التنظيم للتقليل من سلطة الجيش و تقوم الأركان بقيادة كل مجموعات حرب العصابات و هذه الأركان ترتبط باللجنة الإدارية العامة للعمل التخريبي كما أنها تعد من سمات المشتركة بين تنظيم حرب العصابات و العمل التخريبي الذي يعد من أخطر الأعمال الساعية لهدم أنظمة الحكم الموجودة و من أجل تحقيق هذا الهدف اتبعت أساليب تنظيمية تتمثل في السرية التامة بحيث يجهل المنخرطون في هذه التنظيمات مهام كل إطار من الأطر و سرية مكان الاجتماعات بحيث يجب الإحاطة بالسرية التامة و كل هذا التنظيم المدروس إلا انه يحتوي هو الآخر على أخطاء كتغلب العواطف و المصالح على سير العمل و التنظيم

ختم هذا الكتاب بفصل خامس أخير تحت عنوان المشكلات ذات الصبغة الثورية

إن البحث عن مصادر المشاكل يتطلب الكثير من الحذر لشدة صعوبته فالجريمة عمل يتطلب البحث فيه و التحقيق مع مرتكبه هو عمل ليس بالسهل طبعاً لذا لا بد من تركيز خدمات الشرطة لمحاربة الاضطرابات التي يمكنها خلق خلايا مختصة في هذا المجال و يجب أيضاً أن يكون هناك تعاون مع أجهزة الشرطة في بلدان مختلفة خاصة في مجال مكافحة الإرهاب فيما يتعلق بتبادل المعلومات بالاطافة لاستخدام أجهزة حديثة متطورة كالتلفونية و الإعلامية و توفير الاعتمادات المادية.

من خلال اطلاعي على كتاب "دراسات حول قضايا الشغب و أسباب العنف " الذي أصبح من السمات المميزة لعالمنا المعاصر فما يكاد يمر يوم دون أن نسمع عن اندلاع تظاهرات و أعمال العنف و التخريب و من خلال هذه الدراسة التي قام بها الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد و التي أفادت مذكرتنا "الأغاني الرياضية و العنف في الملاعب" فالأغاني الرياضية لها يد بطريقة غير مباشرة في أحداث الشغب و العنف في الملاعب الرياضية و هي المحرك الأساسي لنشر الرسائل التي يسعى مثيرو الشغب لإيصالها و تستعمل هذه الأغاني لاستمالة الجماهير المؤثرين بها على عكس اتجاهاتهم النفسية كون الجماهير تتأثر و تتعاطف بسرعة مع المسائل الصغيرة و تصدق الشائعات دون التحقق منها بحيث تكون المناسبات الرياضية الوقت المناسب و الملعب الفضاء الملائم لتداول هذا النوع من الرسائل التي بدورها تحفز على إثارة الشغب و العنف بين الجماهير الرياضية فمن خلال هذا الكتاب استفدنا منه في إثراء دراستنا الحالية و من خلال تحليل الأسباب القريبة و البعيدة و العوامل المهيئة و المفجرة للعنف و الشغب في الملاعب الرياضية⁶

تحليل الدراسات السابقة :

إن ظاهرة العنف ظاهرة قديمة قدم الزمن و لازالت مستمرة إلى يومنا هذا بحيث أصبحت سمة من السمات المميزة لعالمنا

المعاصر فما يكاد يمر يوم دون أن نسمع باندلاع تظاهرات و أعمال العنف و التخريب تؤثر على الإنسان من جميع نواحي حياته الاجتماعية و الاقتصادية و السياسة .

⁶ د/ فاروق عبد الرحمن مراد كتاب دراسات حول قضايا الشغب و أسباب العنف دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب بالرياض سنة 1991 الطبعة 2.

فمن هلال الدراسات التي أقمنا عليها بحثنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي ارتكز عليها

لإتمام هذه الدراسة فمن خلال نتائج الكتاب دراسات حول قضايا الشغب وأسباب العنف توصل إلى أن نشوب الشغب يقود المنطقة المؤثرة إلى حالة من الارتباك و الفوضى الناتجة عن غياب القانون فتزداد جرائم القتل و السلب و يسود منطقة جو من الارتباك و بهذا فان تعصب المناصرين داخل الملاعب لفرقهم و الحماس الزائد قد يؤدي بهم أحيانا الى الخروج عن السلوك المنطقي الأمر الذي يحرك موجة الغضب التي بدورها تتحول إلى عنف كما أشار إلى نقطة أخرى و التي تمثلت في نفسية الحشود الضعيفة و التي تتمثل في كونها تتعاطى مع بعضها البعض في المسائل الصغيرة و تصدق الشائعات دون ان تتحقق من صحتها.

كما تتخذ موقف سلبي تجاه كل شيء فجماهير كرة القدم هي الأخرى تتلاشى شخصيتها داخل الحشود و تضمحل فتصبح لديهم نفس العواطف و الأفكار و الميل إلى العدوان

إن هذا النوع من الموسيقى و الاستماع إليها و تاذيتها داخل مدرجات ملاعب كرة القدم يزيد من الأفكار العدوانية فالكلمات العنيفة التي بنيت عليها هذه الأغاني تزيد من المشاعر المرتبطة بالعدوان و قد تخلق بشكل غير مباشر بنية اجتماعية أكثر عدوانية ثم انتقلنا إلى الدراسة الثانية التي كانت عبارة عن كتاب بعنوان التاريخ الإجرامي للجنس البشري الباحث في هذا الكتاب تطرق إلى نقطة أفادت بحثنا أن الفرد يقوم أحيانا بارتكاب الجرائم ضد الآخرين من اجل إثبات ذاته و رد اعتبار لنفسه من خلال ممارسة جميع أنواع العنف على الغير كالعنف اللفظي داخل الملاعب الرياضية بحيث يتخذ من الأغنية الرياضية الملاذ لإيصال رسائله للسلطة وذلك بوصف الحياة اليومية التي يعيشها و العراقيل التي يواجه طموحاته التي يعجز للوصول إليها كما ألقى الباحث الضوء على نقطة أخرى ألا و هي الإنسان يسعى دائما للانتماء و القبول من طرف المجتمع و في غياب هذا العنصر يصبح عرضة العزلة و الإحباط فمناصري كرة القدم وجدوا ذلك الانتماء المفقود داخل هذه الجماعات المستعدة دائما للتمرد و التطرف

باحثين عن هويتهم داخل تلك الحشود أما بالنسبة لي النتائج التي توصلت إليها الباحثة السعودية هاجر في رسالتها التحكيم و دوره في إثارة العنف داخل الملاعب تمثلت في أن القرارات الحكام دور كبير في إثارة غضب اللاعبين و الجماهير المشجعة وذلك راجع أما لجهل اللاعبين لقوانين اللعبة أو ضعف مستوى التحكيم مما يؤدي لإثارة غضب جماهير كرة القدم التي بدورها تعبر عن هذا الغضب بالأغاني المشحونة بكلمات السب و الشتم اتجاه الحكام و اللاعبين و المسيرين للمباراة

كما أشارت إلى أن العنف المنتشر في ملاعبنا هو عملية السب التي يعبر عنها اللاعبين الخاسرين و كذلك الحكام عند اتخاذهم قرارات ضد فرقهم فيصل هذا العنف أحيانا إلى التكسير و تتطور أحيانا إلى أن تصل إلى الحرق فالمناوشات داخل الملاعب الرياضية تبدأ بأغاني السب و الشتم الموجهة لفريق الخصم أو الحكم أو المدربين و هذا ما يثير استفزاز الطرف الآخر و الذي بدوره يواجه هذا العنف اللفظي بعنف آخر و الذي يمثل في الضرب و الحرق و التكسير.

و في الأخير أتمنا هذا العمل بدراسة للطالبين جمال يوسف و حمري صابر التي كانت بعنوان دور الإعلام الداعي في الجزائر في الحد من ظاهرة العنف في ملاعبنا بحيث كر الطالبين نقطة مهمة في هذا البحث تمثلت في إن البرامج الرياضية أول وسيلة تنقل جميع أنواع العنف و الشغب داخل الملاعب فالمتابع بمجرد تسليط الضوء على هذه الأحداث قد يتصورها مشاهد حقيقة معممة في جميع ربوع الوطن فالمتلقي يتأثر بهذه المشاهد بحيث يقوم بتقليد ما يشاهدونه من عنف و أنماطه فالإعلام دور كبير في نشأة العنف لأنه يؤثر على الفرد من خلال البرامج التي يقوم ببتها بحيث يمكن للفرد اكتساب السلوك العدواني من خلال المشاهدات التلفزيونية فالإعلام وسيلة الأولى التي تقوم بنشر الأغاني الرياضية التي يمكن لأي شخص الوصول إليها التي لا تخضع للرقابة فهذه الأغاني من خلال كلماتها العنيفة تثير استفزاز المناصرين مما يسبب عنف داخل الملاعب فالكلمات التي بنيت عليها هذه الأغاني قادرة على نشر الكره و العدوان بين جماهير كرة القدم .

الفصل الأول : النظريات التي تخدم سياق البحث

1 - سيكولوجية الجماهير لغوستاف لبون

يعرف كلمة جمهور تعني في معناها العادي تجمّعاً لمجموعة من الأفراد، أيّاً كانت هويتهم، ولكن من وجهة النظر النفسية؛ ففي بعض الظروف المعينة يمكن لتكتل من البشر أن يمتلك خصائص جديدة تختلف عن خصائص كل فرد يشكله، عندئذٍ تتشكل روح جماعية، عابرة ومؤقتة وهو ما يدعوه (الجمهور المنظم، أو الجمهور النفسي)، ويصبح خاضعاً لقانون (الوحدة العقلية للجماهير).

بحيث يضع لبون خصائص نفسية للجماهير و التي تتمثل في تلاشي الشخصية الواعية و هيمنة الشخصية اللاواعية و توجه الجميع ضمن نفس الخط بواسطة التحريض و العدى للعواطف و الأفكار و الميل لتحويل الأفكار المحرض عليها إلى فعل و ممارسة مباشرة و هكذا لا يعود الفرد هو نفسه إنما يصبح إنسان ألياً ما عادت إرادته بقادرة على أن تقوده و يرى كذلك إن الجماهير لا يمكن تحريكها و التأثير عليها إلا بواسطة العواطف المتطرفة و الشعارات العنيفة بالجماهير لا تعرف سوى العواطف البسيطة و المتطرفة فالاستبداد و التعصب يشكلان بالنسبة للجماهير عواطف واضحة جدا و هي تحملها بنفس السهولة التي تمارسها و بما إن الجماهير مستعدة دائما للتمرد على السلطة القوية و إن كانت هيبة السلطة منقطعة فإنها تعود إلى طباعها المتطرفة و تنتقل هذه الفوضى إلى، العبودية و من العبودية إلى الفوضى و في كتابه نجد انه تحدث عن الأفكار التي تأثر على الجماهير بحيث يرى ان الأفكار تصبح مهيمنة عندما تأخذ شكل بسيط جدا فبجرد أن تنغرس فكرة ما في روح الجماهير فإنها تكسب قوة لا تقاوم، بالجماهير تشبه الشخص النائم الذي يتعطل عقله مؤقتا و يترك نفسه عرضة لانبثاق صورة قوية و مكثفة. إن معرفة فن التأثير على مخيلة الجماهير تعني معرفة فن حكمها، و هذه الحشود كما يسميها لبون تخضع لعوامل تحدد آراءها و عقائدها بحيث يقسمها لبون لنوعين : عوامل بعيدة و عوامل قريبة و من العوامل البعيدة: العرق و التقاليد الموروثة فالجمهور كائن عضوي ككل الكائنات العضوية لا يمكن تغييره إلا بواسطة التراكمات الوراثية البطيئة. اما العوامل المباشرة فمنها: الشعارات فمخيلة الجماهير تتأثر بصور بشكل خاص كذلك الكلمات المرتبطة بصورة التي تثيرها و الكلمات التي يصعب تحديد

معانيها بشكل دقيق هي التي تملك أحيانا أكبر قدرة على التأثير، إذن فبراعة الحكام تتمثل في معرفة كيفية التلاعب بالكلمات.⁷

تطبيق النظرية و مضمونها على موضوع الدراسة :

تخدم هذه النظرية موضوع دراستنا بشكل مباشر فهي تعرض اخطر القضايا التي يتعرض لها المجتمع و هي محاولة السيطرة على العقول من خلال الجماعة و هذا ما سماه غوستاف لوبون الذوبان في الجماعة فالمناصر داخل الجماعة يستبدل عقله بعقل الجماعة و يذوب في وسطها فعقل الفرد معطل داخل الجماعة و الشخص المنفرد عن الجماعة يمكنه رؤية عدم عقلانية امر ما لكن كمشجعين و مناصرين لفرقهم يمكن نفس الأمر لا يرون فيه عدم العقلانية و يتعاملون معه على انه واقع كما ان المشجع او المناصر قد تظهر عليه صفات لم تكن فيه من قبل بحيث يضطر للخضوع للجماعة فقد، يقوم الفرد داخل الجماعة بممارسة العنف على الآخرين إلا انه لا يكون عنيف إن كان منفردا فالفرد داخل هذه الجماعة يمكنه أن يمارس أقصى أنواع الوحشية و التي لا يمكن للفرد أن يمارسها لو كان لوحده و عنف محبي كرة القدم يزداد عندما يكون المناصرين أو جماهير هذه اللعبة غير متجانسة لأنها تحس بعدم المسؤولية و أنهم غير معرضين للعقاب كما أنهم لا يملكون أي شئ مدرّوس فأمورهم لحظية متوقفة على العاطفة و لكسب هذه الجماهير لا يجب أن تلجأ للعقل و المنطق بل يجب أن تؤثر على العاطفة و الصور البسيطة مثال : على ذلك الشعارات التي ترفع داخل الملاعب التي تجسد الواقع بالا ضاف للاغاني التي تحمل في مواضيعها صوراً للعيشة المزرية التي يعشها الفرد في مجتمعه فيجب أن تتظاهر على انك تفهم عواطفهم و تشاركها معهم كما أن جماهير كرة القدم تسيطر عليها عدوى الأفكار و العواطف يقومون بنقل إشاعات بمنتهى السهولة منهم فلا يمكن أن تجد مناصر في رابطة المشجعين لكرة القدم يعارض فكرة من الأفكار المتداولة بين مجموعته و لا يمكنه أن تغير له هذه الفكرة إلا إذا استغنت عنها الجماعة.

2- نظرية الغرس الثقافي

مفهوم الغرس: يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي (لوسائل الإعلام) خاصة التلفزيون حيث يتعرف مشاهدة التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصلة تدريجية أساسا للصور الذهنية و القيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي و عملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيونية إلى الجمهور

⁷ غوستاف لوبون: سيكولوجية الجماهير الطبعة الاولى 1991 – ترجمة و تقديم هاشم صالح دار الساقي.

المتلقي لكنها جزء من عملية مستمرة و ديناميكية للتفاعل بين الرسائل و السياقات. و فيما يتعلق بالمرحلة العمرية فإن تأثير التلفزيون يكون أكبر على الصغار في الجماعات و الأسر الغير متماسكة و بين الأطفال الذي يقل لديهم الانتماء إلى الأسرة أو الجماعة.و كذلك بين الجماعات الهامشية أو الأقليات أو بين من يصورهم التلفزيون ضحايا.

أسسها جورج جربنر، هذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف و الجريمة في المضامين التلفزيونية و تطورت و نتج عنها أن اكتشف أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تنغرس فيه قيم.

و تصورات تجعله يتبناها و يظن أنها فعلا ما يحدث بالواقع و بالتالي تنغرس فيه لا شعوريا فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره و نظرتة حسب ما يتلقاه من التلفزيون و مغايرة تماما للواقع . و المتلقي بتقبل ما يبث له على أنه تعبير حقيقي للواقع. لكونه غير واع بعملية صنع هذا الواقع .بل إن وعيه لا يتعدى الشعور بالتسلية، وذلك بقضاء الساعات الطويلة أمام شاشة التلفاز.

و نظرية الغرس الثقافي هي نظرية اجتماعية تهدف إلى دراسة تأثير التلفزيون على الأمريكيين و كان هذا في الستينات و السبعينات، وضعها مجموعة من العلماء و لكن مؤسسها الرئيسي هو (جورج) و يعتقد صاحب هذه النظرية ان الناس في المجتمعات الغربية هم أسرى الواقع المصنوع هذا و انهم يتصرفون و يعيشون على واقع غير الواقع الحقيقي بكل ما ينبت من تعقيدات من مثل هذا التباين.

تطبيق النظرية و مضمونها على موضوع الدراسة :

ان شغف جماهير كرة القدم يؤدي بهم الى حب معرفة كل ما يتعلق بها سواء باللعبة ذاتها أو باللاعبين داخل الملعب و بتتبع حياتهم الشخصية لما جعلها تكون محط اهتمام الاعلام الذي يقوم بنقل كل ما يتعلق بهذه اللعبة منذ اكثر من 50 سنة بحيث اصبحت تتسابق على نشر الاخبار و النتائج بتفصيل الممل و المتابع شغوف لمعرفة هذا النوع من الاخبار و تؤثر فيه بشكل مباشر فالمشاهد التي يتعرضون اليها بدرجة كثيفة من خلال وسائل الاعلام تؤثر على ادراكهم للواقع الاجتماعي و تغير في طباعهم و تقاليدهم فقد كان كل من يحضر المباراة كرة القدم في الملاعب بالزى التقليدي و ذلك لان الجمهور لم يكن يعرف موضة الإعلام و الشالات التي تحمل ألوان الفرق و ما ان بدأ بالنقل التلفزيوني للمباريات حتى اصبحنا نستورد ثقافات و ممارسات جديدة في الحضور للملعب بحيث ظهرت رابطة المشجعين لكرة القدم خاصة بكل فريق ترافقه في كل

مبارياته قصد التشجيع بحيث ترصخت فيهم مبادئها التي تتمثل في كونها ضد الصحافة و التي بدورها السبب في نشوب العنف داخل الملاعب لما تنشره من اخبار عن فرقهم.

و يعتبر نقل احداث العنف على وسائل الاعلام اثاره لمحبي هذه اللعبة و بالتالي تنغرس فيه لاشعوريا فالمتلقي يتقبل ما يبث له تعبير حقيقي للواقع.

3- نظرية الغضب و الاحباط

و يصف أليس نظريته بأنها علم دلالات الألفاظ او اللغة و ذلك لان الأفراد يتحدثون إلى أنفسهم بأفكار عقلانية و أفكار لا عقلانية، و هذه المعتقدات تدخل في دواتهم بيدؤون في التحدث عن أنفسهم ، و يعتبر الفهم و الجدل و النقاش للأحاديث الذاتية من أكثر طرق لعلاج القوة و السيطرة

ويرى أليس وكريجر أنه لا يوجد سلوك يتبع بشكل أساسي دون أن يؤثر بالبيئة و خاصة في ما يتعلق باضطراب العاطفي ، و أن العوامل الاجتماعية لها دور في الاضطراب العاطفي

و تشير نظرية أليس في العلاج العقلي العاطفي إلى أن الناس يشعرون بالانزعاج عندما يسعون إلى تحقيق أهداف معينة و تعارضهم أحداث أو عوائق تمنعهم من تحقيق أهدافهم. و يحمل الناس معتقدات حول هذه الأحداث تؤثر على مشاعرهم و سلوكهم ، و بناء عليه ، فإن الأحداث بحد ذاتها لا تخلق مشاعر، و إنما المعتقدات و القناعات حول هذه الأحداث هي التي تساهم في تشكيل المشاعر الناتجة عن الأحداث و الواقع أن الأساس الذي يقوم عليه العلاج العقلي و العاطفي هو أن الإنسان حيوان عقلائي و لا عقلائي بصورة فريدة ، و أن الاضطرابات النفسية و العاطفية هي نتاج تفكير الإنسان بصورة لا عقلانية، و يمكن الإنسان أن يتخلص من اضطراباته النفسية إذا تعلم كيف ينمي تفكيره العقلائي، و أن يقلل من تفكيره اللاعقلاني ، و أن التفكير العاطفي حسب رأى أليس لا يشتمل وظيفتين مستقلتين، إذ أن الانفعال يصاحب التفكير ، و الانفعال هو في الواقع تفكير متميز ذاتي شخصي و غير عقلائي و كذلك يرى أليس أن التفكير العقلائي يرجع في نشأته إلى التعليم المبكر الذي يتلقاه الطفل من والديه و من البيئة التي يعيش فيها و الذي يتضمن جوانب لا عقلانية⁸

تطبيق النظرية و مضمونها على موضوع الدراسة :

⁸جون بول سارتر: نظرية الانفعال دراسة الانفعال الفينومينولوجي - ترجمة و تقديم هيثم الحسيني - جار مكتبة الحياة بيروت.

ان حب المناصرين لفرقهم وولعهم الشديد بها يجعلهم يتعصبون لفرقهم خاصة عند الخسارة فقد يشعرون بالانزعاج عند تشجيعهم لفرقهم من اجل الفوز في المباراة و تعاضهم أحداث و عوائق تمنعهم من تحقيق اهدافهم و مثلا على ذلك مواجهة الشرطة للمشجعين في الملاعب اكثر يمكن ان يستقزهم مما يؤدي إلى نشوب مناوشات تظهر في العنف اللفظي و الذي يتمثل في السب و الشتم كما ان خسارة الفريق قد يكون لها اثر كبير على المناصرين بحيث تخلق مشاعر العنف و العدوان تجاه الفريق الخصم و التي تتمثل في الاغاني الرياضية المليئة بعبارات الشتم و الاستهزاء.

نود في هذا الفصل التحدث عن ظاهرة خطيرة جدا تحدث في المجتمع الجزائري إلا و هي ظاهرة انتشار أغاني العنف بكثرة خصوصا في الأونة الأخيرة ففي هذا الفصل نحاول أن نتحدث عن الأغاني الرياضية و العنف في الملاعب.

الفصل الثاني : الأغاني الرياضية و العنف في الملاعب الجزائرية

تعتبر الأغاني الرياضية الملاذ الوحيد لمشجعي كرة القدم فتلك الهتافات التي تؤدي داخل الملاعب التي تعبر عن واقعهم المعاش و التي تتردد بشكل جماعي حماسي و التي تترجم كل العقبات التي تحول بينهم و بين تحقيق طموحاتهم التي باتت أحلام صعبة التحقيق في الواقع فقد وجد هذا الشاب المشجع في المدرجات المكان الوحيد للتعبير عن هذا الواقع المريرة اتخذ من الأغنية الرياضية الوسيلة لإيصال رسائله و الترفيه عن نفسه لكن الأجواء التي تؤدي بها النوع من الأغاني سرعان ما تنقلب من مشاهدة ممتعة و مناصرة للفريق إلى مشادات بين المشجعين مما يتحول إلى عنف في المدرجات الرياضية فالتعصب الشديد لمناصري كرة القدم و حماسهم الزائد قد يؤدي بهم للخروج عن السيطرة أحيانا و التخلي عن السلوك المنطقي الأمر الذي يحرك موجة الغضب و التي بدوها تتحول إلى عنف.

فالأغاني الرياضية تثير استفزاز أنصار الفريق المنافس كما إنها تؤثر بشكل سلبي على تصرفاتهم داخل مدرجات الملاعب فكمية العنف التي شحنت بها هذه الأغاني قادرة على نشر الكره و العدوان بين جماهير كرة القدم فالكلمات و الهمجية التي تحملها هذه الأغاني الرياضية مثل الصاروخ الحلوى و البيضة و معانيها المشفرة ضد القانون A.C.A.B التي تعني كل رجال الأمن أوغاد تشجع على نشر العنف و تعاطي المخدرات فبمجرد الاستماع لهذا النوع من الأغاني و تأديته بحماس يشحنون بكمية من العدوان تؤثر عليهم بشكل سلبي بحيث تقودهم لتعاطي المخدرات و الانحلال الخلقي كما أنها تقودهم للضرب و الشتم و التهجير و التصفية الجسدية

1. تحليل بعض الاغاني الرياضية

1.1 . اغنية "صرخة مساجين"

1.1.1 . الاغنية

هادي بريا نبعثها بالإحتباس ... نحكي على الشعب المظلوم لي راه فالديقة
حالمهم كي حالي راه ركبني لهواس... أنا التالي متهم بقول الحقيقية
ماتبدل والو فيهم راه فاض الكاس... مزال قاعدين غير هوما ولاد بوتفليقة
تبعة ليهود قالوها الفيس ما عندهم ساس ... قانونهم يخدم غير مدام عتيقة
و الرجال مباصيا داها تعمار الراس ... وشكون سبابنا الدولة مافيهما ثيقة

قاع لي صرا زادو حرمونا من لاقراس...كان جات في يدي نكملهم في دقيقة

مارانا طمعين لا فيكم لا فالحرak الانتخابات من بكري مخدوعة

يا غير هنونا و عطوها لجاك شيراك.... علابانا بيها الصحرا راهي مبيوعة
حقنا داوه ليزيطرونجي و حنا فلهاك...شبيبة تريسكي تنافيشي في بوطي طالعة
بزاف لي فينا متخرجين من لافاك....ديبلوم لي دينا قالوا ما ينفع صنعة
زيدو كملوها جيبو من هاك و هاك..وحنا نكملوها بالتجارة الممنوعة
هربة مبلادكم لوكان لدانيمارك...ياك رحمة ربي ماراهي مقطوعة

ماتحكيليش نعرفو علاش ناض الارهاب...والمصالحة قصتها كانت باينة
غير بيناتهم مع ليام ولاو حباب...داو لملايير و القليل طالب غير سkena
يغيدو ولاد بن طلحة لي داقو لعذاب ... هو ما داروها يحصلوا في صحاب السنة
بغاو السيفيليزي جاو كونطر الحجاب...نساو بلي آخرتها جهنم و جنة
ظلامت علينا لميمة الوقت صعاب...كل يوم راهي تزيد تكبر المحنة
كرهنا و كثر فينا الاكتئاب....تالي فينا صابر فالموت يتمنى.

2.1.1. مصطلحات العنف

تعمار الراس: تعاطي المخدرات

الدولة ما فيها ثقة: غياب الثقة بين الشعب و الدولة.

كون جات بيدي نكملهم قاع في دقيقة: لو كان الامر بيده لقام بقتلهم جميعا.

شبيبة تريسكي: شباب يغامر بحياته.

في بوطي طالعة: في قارب مهاجرة.

تجارة الممنوعات: العمل في تجارة الممنوعات و المحظورات كالمخدرات.

3.1.1. تحليل الاغنية

"صرخة مساجين" كتبها قائد التراس الراد كاستل عندما كان يؤدي عقوبته في السجن نتيجة لمسيرة سلمية ضد إدارة المولدوية حيث كانت تهمته تحريض الشعب على تخريب ممتلكات أعضاء الإدارة فأثناء قضاء عقوبته وسط الاسوار لاحظ الحياة داخل السجن فمنها جاءت هذه الاغنية عبارة عن رسالة كتبها لزملائه يحكي فيها ما وراء القضبان حيث عرفت هذه الاغنية صدى واسعا بين شريحة الشباب تقول بعض كلماتها "هادي برية نبعنها من الاحتباس نحكي على الشعب المظلوم لي راه فالديقة حالهم كي حالي راه ركبني لهواس انا التالي متهم بقول الحقيقة" اي انه يحكي في رسالته هذه معاناة الشعب المظلوم اتهموا بقول الحقيقة أي أن أغلب المساجين ليسوا مجرمين بل عكس ذلك و يواصل أغنيته حيث يسرد الاحداث في المقطع التالي "ورجال مباصيا داها تعمار الراس و شكون سابنا الدولة ما فيها ثقة قاع لي سرا حرمونا من لاقراس كان جات بيدي نكلهم في دقيقة" أي ان السجن مليء بالناس ليسوا لهم علاقة بتجارة المخدرات بل هم مستهلكين لها و أنهم مظلومين و ليس لهم الحق في تخفيف العقوبة لما حدث في البلاد نتيجة لأوضاع السياسية و ايضا من أقوى المقاطع التي عبرت فيها عن الاوضاع الاجتماعية لشباب "بزاف لي فينا متخرجين من لافاك ديبلوم لي دينا قالو ما ينفع صنعة زيديو كملوها و جيبو من هاك و هاك و حنا نكلوها بتجارة الممنوعات" هنا يقصد أن هناك العديد من الشركات و المصانع لا تسمح لهم بالعمل بالرغم من شهادتهم العليا أي أن عمالها كلهم اجانب من بلدان أخرى و هم سيضطرون لقضاء حياتهم في أزقة الشوارع يتاجرون الممنوعات.

2.1. أغنية "بابور اللوح"

1.2.1. الاغنية

ما رانيش قادر نحمل هاد العذاب
و الزمان راو يطول عليا
لي نديرها تعكسلي بورتون تخمام صواب
أمباس لمعيشة هاديا

و نقول خلاص و الغلطة نعاود نديرها ميل فوا
تعمار الراس هو سبابي دار عليا لا لوا

خليني نروح .. قلبي مجروح
خليني نروح ف بابور اللوح

الحكاية تكبر ما لقبتهاش حساب
لفراق تحتم زاد داني
ما نقدرش نولي ياك تعرفي الجواب
مدام خرجتي على البراني
تخلطو الأجناس راى باينة هو ما حبوها هاكدا
ابني الحباس المرا تخدم و الشيبية راقدة

خليني نروح .. قلبي مجروح

خليني نروح ف بابور اللوح

نسبق في راىي نخم في حل شباب
بيني و بين روعي نعيش مهني
و شحال نعيانسي يقابلني غير ليشاك
ساعة صاحي و فعام مدني
لي سلك و جاز العمر طويلة و طريقو كاتبة
و الناس العزاز حاجة قليلة لي مازالت شادة

2.2.1. مصطلحات العنف

تعمار الراس: استهلاك المخدرات و المسكرات.

خليني نروح ف بابور اللوح: الهجرة الغير شرعية في قوارب.

ابني الحباس المرا تخدم و الشيبية راقدة: بناء السجون مدام مناصب العمل تقدم للنساء و يبقى الشباب عاطل عن العمل.

3.2.1. تحليل الاغنية

يعتبر انصار اتحاد العاصمة أو المسا معية كما يلقبون أفضل الجماهير الجزائرية في تأليف الأغاني الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، بحيث شهدت أغاني فرقة ولآد البهجة و التي تمثل انصار هذا الفريق اكثر الاغاني رواجاً بين أنصار اتحاد العاصمة، و من بين الاغاني التي تخدم موضوعنا هذا أغنية بابور اللوح التي يتحدث فيها مؤلفها عن الظروف التي يعيشها الشباب في الجزائر مما ادى الى رغبتهم في الهجرة إلى ارويا عن طريق قوارب خشبية، و هو ما يشكل تهديداً على حياتهم، و لكن حسب الاغنية فان مغامرة الشباب بحياتهم افضل من مواصلة الحياة

القاسية كما يصفونها و يبحثون عن حلول المشاكل التي تواجههم و تواجه مصيرهم المجهول في هذا الوضع.

المنهج المتبع: لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج التحليلي الوصفي.
المجال الزمني: من شهر فبراير الى غاية شهر سبتمبر 2020.

النتائج

- إن تعصب المنصرين داخل الملاعب لفرقهم و الحماس الزائد يؤدي بهم أحيانا إلى الخروج عن السلوك المنطقي الأمر الذي يحرك موجة الغضب التي بدورها تتحول إلى عنف.
- إن الجماهير الرياضية تتميز بنفسية ضعيفة بحيث تصدق كل ما يعرض أمامها و تتلاشى شخصيتها بمجرد أن تكون داخل الجماعة فتصبح لديهم نفس العواطف و الأفكار والميل للعدوان.
- إن الاستماع لهذا النوع من الأغاني و تأديتها داخل المدرجات ملاعب كرة القدم يزيد من الأفكار العدوانية فالكلمات العنيفة التي بنيت عليها هذه الأغاني تزيد من المشاعر المرتبطة بالعدوان قد تخلق بشكل غير مباشر بنية اجتماعية غير عدوانية.
- يتخذ مناصرين كرة القدم من الملاعب الرياضية ملاذا لإيصال رسائلهم للسلطة و ذلك بوصف الحياة اليومية التي يعيشها والعراقيل التي تواجه طموحاته التي يعجز للوصول إليها.
- قد يجد مناصري كرة القدم الهوية و الانتماء المفقودة داخل المجتمع وداخل هذه الجماعات المستعدة دائما للتمرد والتطرف.

خاتمة

ان ظاهرة الاغاني الرياضية العنيفة اصبحت تجسد نوع جديد من العنف اللفظي بين الجماهير و المستمعين و المشاهدين حيث انها تعتبر مؤشر خطير على امن و استقرار الرياضة و تطورها و ازدادت و تيرتها في شكل اعتداءات و اعمال شغب مخلفة اضرار مادية و معنوية بالأشخاص و أجهزة الأمن فإذا كانت الأغاني الرياضية هوية و انفتاح تساهم على الاندماج الاجتماعي فهي ايضا تشكل في الكثير من الاحيان محفزا للعنف و السلوك الإجرامي و هذا ما توصلنا إليه من خلال العمل الذي قمنا به فهذه الظاهرة باتت تهدد كيان المجتمع الجزائري لذا لا بد من خضوعها لرقابة و التصدي لها بكل قوة للحد من انتشارها.

المراجع

الكتب:

- 1- غوستاف لبون: سيكولوجية الجماهير الطبعة الأولى 1991 - ترجمة و تقديم هاشم صالح - دار الساقى.
- 2- جون بول سارتر: نظرية الانفعال دراسة الانفعال الفينومينولوجي - ترجمة و تقديم هيثم الحسيني - جار مكتبة الحياة بيروت
- 3- كولون ولسون : التاريخ الإجرامي للجنس البشري سيكولوجية العنف الترجمة دكتور رفعت سيد علي الطبعة الاولى سنة 2001
- 4- فاروق عبد الرحمن مراد: دراسات حول قضايا الشغب دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية و التدريب الرياض الطبعة الثانية سنة 1991

المذكرات:

- 1 بوسعادي هاجر: التحكيم و دوره في اثاره العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية – جامعة العقيد اكلي محند.
- 2- جمال يوسف و حمري صابر: دور الإعلام الرياضي الاذاعي في الجزائر في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب – كلية العلوم الاجتماعية – قسم العلوم السياسية – جامعة ام البواقي.

ملخص

إن ظاهرة العنف في الملاعب ظاهرة عالمية تعاني منها جميع المجتمعات حيث تأخذ أشكال متنوعة منها لفظي و جسدي و رمزي و كلها تشهدها الملاعب الجزائرية و ما لفت انتبهنا رواج ظاهرة جديدة ألا و هي الأغاني الرياضية التي بدورها تسبب عنف داخل الملاعب و تعتبر محفز لجميع أنواع العنف و هذا ما دفعنا إلى دراستها طارحين السؤال العام التالي: هل الأغاني الرياضية تساهم في العنف في الملاعب؟

مفترضين لهذا التساؤل فرضيتين استسقيناها من الواقع المعاش و كذلك استفدنا خبرتنا البسيطة في الجانب الرياضي التي مكنتنا من الوقوف على أهم المؤشرات التي لها علاقة بفرضيتنا و التي كانت على الشكل الآتي: "إن رسائل الشتم و العنف اللفظي المتبادل بين أنصار الأندية من خلال الأغاني الرياضية تساهم في العنف في الملاعب" أما الفرضية الثانية "إن تعصب المناصرين لفرقهم و الحماس الزائد يؤدي بهم أحيانا إلى الخروج عن السلوك المنطقي الأمر الذي يحرك موجة الغضب التي بدورها تتحول إلى عنف"

من خلال دراستنا لهذا الموضوع تأكد لنا صدق الفرضيتين و هذا ما عكسته نتائج الدراسة من خلال المقابلات التي قمنا بها و التي تجسدت في إن الأغاني الرياضية العنيفة ظاهرة سيئة دخيلة على المجتمع الجزائري رسخت في عقل الشباب و أصبحت بالنسبة لهم احد أنواع الغناء على الرغم من سطحيتهما بحيث تلعب بعقول الشباب و تحرضهم على ارتكاب أفعال نكرا و افتعال الشغب و تعدي على الآخرين حيث أصبحت تدعو و تحرض على جميع الآفات الاجتماعية.